إنّ الحياة ما جعلتنا نتذوّق الحبّ إلّا لتدلّنا على الطريق إلى قلبها الحنون، الدافىء، الكريم حيث الوجود وحدة شاملة تتعالى فوق كلّ المتناقضات. فكأنّها تقول لنا: « هذا هو الفردوس المعدّ لكم منذ تأسيس العالم. وهو فردوس لا تبصره غير عين محبّة ولا يدخله غير قلب محبّ. فمن شاء أن يسكنه دائماً أبداً عليه أن يحبّ دائماً أبداً ».

وإذ ذاك فعملنا في الحياة هو أن نتعلّم كيف نحبّ الحياة حبّاً صافياً كما نراها بعين الحبّ الصافية. وأن نحبها لا ساعة ولا شهراً بل حبّاً لا انقطاع فيه ولا فتور. وأن نحبّها شاملة كاملة لا أن نحبّ بعضها ونبغض البعض.

فنحن إذ نحبّ الحياة كاملة شاملة، مبصرون. ونحن إذ نحبّ بعضها دون البعض، عوران. ونحن إذ نكرهها، عميان.